

تفسير السمعاني

. @ 378 @

(^ تقدير العزيز العليم (38) والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم (39)
لا (* * * * * [هناد بن السري ، أخبرنا] أبو معاوية الضير ، عن الأعمش . . الخبر .

وقوله : (^ ذلك تقدير العزيز العليم) طاهر المعنى ، وذكر البخاري في الصحيح برواية
أبي ذر أيضا : ' أنه سأل النبي عن قوله تعالى : (^ والشمس تجري لمستقر لها) قال :
مستقرها تحت العرش ' . .

وذكر الأزهرى في قوله : (^ تجري لمستقر لها) أي : تجري للأجل الذي أجل لها ، والتقدير
الذي قدر لها . .

قوله تعالى : (^ والقمر قدرناه منازل) قرئ بالرفع ، وقرئ بالنصب ، فأما بالنصب :
وقدرنا القمر منازل ، وأما بالرفع فمعناه : وآية لهم القمر قدرناه منازل . .
وروى أن سعيد بن المسيب سمع رجلا ينشد : .

(وغاب قمير كنت أرجو أفوله % وروح رعيان ونوم سمر) .

فقال : قاتله ا ، لقد صغر ما عظمه ا ، قال ا تعالى : (^ والقمر قدرناه منازل) .

وقوله : (^ حتى عاد كالعرجون القديم) قال جعفر بن محمد : كعذق النخلة القديمة ،
والأكثر أن العرجون هو عود الكباسة إذا دق ويبس وتقوس . .

وقوله : (^ القديم) هو البال ، ويقال القديم هو الذي مضى عليه حول . .

وأما منازل القمر فهي ثمانية وعشرون منزلا : السرطان ، والبطين ، والثريا ، والدبران
، والهقعة ، والهنعة ، والذراع ، والنثرة ، والطرف ، والجبهة ، والزبرة ، والصرفة ،